1 إذا ما دنتْ زدتُ اشتياقاً، وإن نأتْ جزعتُ لنأيِ الدارِ منها وللبعدِ
2 أبى القلبُ إلاّ حبَّ بثنَةَ لم يردْ سواها وحبُّ القلبِ بثنة لا يجدي
3 تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَها قَبْلَ خَلْقِنا ومن بعدما كُنَّا نِطافاً وفي المهد
4 فَزَادَ كما زِدْنا فأصْبَحَ نامِياً وليسَ إذا متنا بِمُنتقَضِ العهد
5 يكادُ حبابُ الماءِ يخدش جلدها إذا اغتسلت بالماء مِنْ رِقَّة الجلدِ
6 وإنِّي لمشتاقٌ إلى ريحِ جيبها كما اشتاقَ ادريسٌ إلى جنَّة الخُلْدِ
7 لقد لامني فيها أخٌ ذو قرابة حبيبٌ إليه، في مَلامتِه، رُشدي
8 وقال: أفقْ، حتي متيّ أنتَ هائمٌ ببَثْنةَ، فيها قد تُعِيدُ وقد تُبدي؟
9 فقلتُ له: فيها قضي الله ما تري عليّ، وهَلْ فيما قضي الله من ردّ؟
10 فإن كان رُشداً حبُّها أو غَوايةً فقد جئتهُ ما كانَ منيّ علي عمدِ
11 وما زادها الواشونَ إلاّ كرامةً عليّ، وما زالتْ مودّتُها عندي
12 أفي الناس أمثالي أحبَّ، فحالُهم كحالي، أم أحببتُ من بينهم وحدي

جميل بن معمر